



الضيافة وأثرها في تنمية المجتمع في ضوء السنة النبوية: دراسة تحليلية

إعداد

أحمد حسن محمد

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في القرآن والسنة

قسم القرآن والسنة

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ديسمبر ٢٠١٧م

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موضوع "الضيافة وأثرها في تنمية المجتمع في ضوء السنة النبوية"، معتمداً على المنهج الاستقرائي، والتحليلي. تُبين الدراسة مفهوم الضيافة، ومشروعيتها، وحكمها، وبالألفاظ ذات الصلة بها، كما تتطرق ببيان أنواع الضيافة وآدابها في السنة النبوية، وكذلك مفهوم الضيف، والمضيف، وآداب كل منهما. ثم تنتقل الدراسة إلى بيان المقصود بالتنمية، والمجتمع، وبالألفاظ ذات الصلة بهما، كما تُبين بأهم عناصر التنمية الاجتماعية في السنة النبوية مركزة على حفظ الفطرة، وأسس الأخلاق الكريمة، وأن الحياة الأسرية ضرورة إنسانية تنموية. وكذلك تهتم هذه الدراسة إبراز أثر الضيافة في التنمية الاجتماعية في ضوء السنة النبوية، وبالأخص: صلة الضيافة بالحقوق الإنسانية، وأثر الضيافة الكريمة في التنمية الروحية، كما جاء في الدراسة ذكر المعاملة السيئة مع الضيوف وأثرها على المجتمع. وفي الفصل الأخير، تسلط الدراسة الضوء على أهمية الضيافة وأثرها في إطار التكافل الاجتماعي، كما يكون العمل في هذا الفصل: بيان المقصود بالتكافل الاجتماعي وأهم عناصره في ضوء السنة النبوية، وصلة الضيافة بالأوقاف، والأضاحي، والعرس وأثرها في التكافل الاجتماعي، وكذلك أثر الضيافة في نشر العلم وهداية الناس. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة نخص منها بالذكر: أولاً: من أنواع الضيافة الواردة في السنة النبوية: الضيافة على سبيل الدوام، وضيافة الأفراد بعضهم البعض، وضيافة الزوّار، وضيافة الوفود، وضيافة الجيوش، وضيافة العرس. ثانياً: حفظ الفطرة، والأخلاق الكريمة، والحياة الزوجية، كلها من أهم العناصر التنموية للمجتمع. ثالثاً: إن الضيافة لها أثر كبير على التنمية الروحية، والحقوق الإنسانية، وكذلك لها صلة قوية بالتكافل الاجتماعي، مثل: حق الضيوف في الأوقاف، والأضاحي، ووليمة العرس، وفي نشر العلم وهداية الناس.

ABSTRACT

This study uses inductive and analytical methods, and addresses the subject of hospitality and its impact on community development in light of the Prophetic Tradition (*al-sunnah al-nabawiyyah*). The study elucidates the concept of hospitality, its religious status and related terms, and also illustrates types and manners of hospitality as well as the meaning of guest and the host in the Prophetic Tradition. The study explains the meaning of development, the society and related terms. It also explains the basic elements of social development in the Prophetic Tradition, with special emphasis on the need to preserve the inborn character of man and woman, the foundations of good moral conduct and the essential role of family life. However, the study demonstrates the impact of hospitality on the social development in the Prophetic Tradition (*al-sunnah al-nabawiyyah*), with particular focus on the connection between hospitality and human rights, the impact of good hospitality on spiritual development, and a concise account on the negative implications of undesirable treatment of guests on the society. The study highlights the importance of hospitality and its impact on the social solidarity (*al-takaful al-ijtima'i*). The research also addresses the meaning and elements of social solidarity according to the Prophetic Tradition, and the connection between hospitality and Islamic endowments (*al-awqaf*), the sacrificial animals (*al-adahi*) and weddings (*al-'urs*). The study offers a brief overview on the impact of hospitality on education and the expansion of knowledge as well as on social awareness. The study concludes that: among the type of hospitality mentioned in the Prophetic sunnah is continues hospitality, hospitality of visitors, hospitality of guests, hospitality of armies and hospitality of wedding invitees. It also concludes among the basic elements of social development that Sunnah promotes is preservation of the inborn character (*hifz al-fitrah*), good moral conducts (*al-akhlaq al-karimah*) and matrimonial life. Good hospitality also has a significant impact on the spiritual enhancement and protection of the human rights, as well as on elements that are set to upgrade social solidarity such as endowments, sacrificial animals, wedding ceremonies and education and expansion of knowledge.

APPROVAL PAGE

The dissertation of Ahmed Hassan Mohamed has been approved by the following:

Sohirin Mohd Solihin
Supervisor

Ahmed El-mogtaba Banngah Ali
Co-Supervisor

Mohammed Abul Lais
Internal Examiner

Jamila Shaukat
External Examiner

Mohd Fauzi Mohd Amin
External Examiner

Akram MZM Khedhet
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Ahmed Hassan

Signature:

Date:

الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٧م محفوظة ل: أحمد حسن محمد

الضيافة وأثرها في تنمية المجتمع في ضوء السنة النبوية: دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: أحمد حسن محمد

التوقيع:

التاريخ:

إلى من لهما الفضل بعد الله تعالى في حسن تربيّتي وتنشئتي على حب الخير والصلاح، والديّ
الكريمينّ تعمّدهما الله برحمته، وغفر لهما وأسكنهما في جنانه.
إلى من قاموا بتعليمي وتوجيهي، مشايخي وأساتذتي الكرام في هذه الجامعة وغيرها.
إلى من عشت معهم تحت مظلة واحدة، ووقفوا إلى جانبي بالدعم والتشجيع في كل وقت
ولحظة، إخوتي وأخواتي الأحباء.
إلى كل من أحببناهم وأحبّونا في الله من الطلاب، والأقارب، والأصدقاء.
إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا البحث المتواضع، والذي أسأل الله سبحانه وتعالى
أن يجعله نافعاً للمسلمين أجمعين.

الشكر والتقدير

الحمد لله على الختم والتمام، والصلاة والسلام على نبينا خير الأنام، وعلى آله وصحبه الكرام. أما بعد!

فأحمد الله سبحانه على توفيقه لإتمام هذا البحث، ومن تمام شكره شكرٌ مَنْ كان سبباً في العون ومدّ يد المساعدة، فأود أن أتقدم بشكري الجزيل والخالص إلى أستاذي سوهرين محمد صالحين الذي تفضّل بالإشراف عليّ، وعلى ما بذله خلال البحث من نصح وإرشاد وصبر، وعلى ما قدّمه لي من تشجيع ماديا ومعنويا. كما أتقدم بالشكر إلى المشرف الثاني لهذه الرسالة الأستاذ أحمد المجتبي على ما قدمه من توجيهات مفيدة وإرشادات قيمة. ولا يفوتني إيصال الشكر الجزيل إلى الممتحن الداخلي لهذه الرسالة الأستاذ محمد أبو الليث على التضحية بأنفس وقته في تصحيحها وتزويده إياي بمعلومات نفيسة، وكان ذلك كلّ ثمرة في إخراج هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أسرة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا على إتاحتها لنا الفرصة لإكمال الدراسة ومواصلة الرحلة في التدرج والتحصيل، وأخص منهم بالشكر محاضري وموظفي كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، وبالأخص محاضري قسم دراسات القرآن والسنة، جزاهم الله عنا خيراً.

ولا أغفل عن الشكر الجزيل إلى زوجتي الفاضلة بما قامت به من تحمّل للمسؤولية في كافة مراحل الدراسة في البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، فأسأل الله تعالى أن يجزيها عني خير الجزاء.

وأخيراً، الشكرُ واصل كل من ساعدني وأعانني على إتمام هذه الرسالة مادياً أو معنوياً، وخاصة: مؤسسة التنمية الاجتماعية في الصومال، فجزى الله الجميع خير الجزاء، والحمد لله أولاً وآخراً.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث	ب
ج	ملخص البحث باللغة الانجليزية	ج
د	صفحة القبول	د
هـ	صفحة التصريح	هـ
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع	و
ز	الإهداء	ز
ح	الشكر والتقدير	ح
١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام	١
١	المقدمة	١
٥	مشكلة البحث:	٥
٦	أسئلة البحث:	٦
٧	أهداف البحث:	٧
٨	حدود البحث:	٨
٨	منهج البحث:	٨
١٠	الدراسات السابقة:	١٠
١٥	هيكل البحث	١٥
١٧	الفصل الثاني: الضيافة وبيان مشروعيتها وحكمها	١٧
١٧	المبحث الأول: المقصود بالضيافة	١٧
١٧	المطلب الأول: تعريف الضيافة لغة	١٧
١٩	المطلب الثاني: تعريف الضيافة اصطلاحاً	١٩

- المطلب الثالث: الألفاظ ذات الصلة بالضيافة ٢٣
- المبحث الثاني: مشروعية الضيافة وبيان حكمها ٢٥
- المطلب الأول: مشروعية الضيافة ٢٦
- الفرع الأول: مشروعية الضيافة في القرآن الكريم ٢٦
- الفرع الثاني: مشروعية الضيافة في السنة النبوية ٢٨
- المطلب الثاني: بيان حكم الضيافة ٣٠

الفصل الثالث: الضيافة وبيان أنواعها وآدابها في ضوء السنة النبوية ٤٠

- المبحث الأول: التعريف بالضيف والمضيف ٤٠
- المطلب الأول: التعريف بالضيف لغة واصطلاحاً ٤١
- الفرع الأول: تعريف الضيف لغة ٤١
- الفرع الثاني: تعريف الضيف اصطلاحاً ٤٤
- الفرع الثالث: الألفاظ ذات الصلة بالضيف ٤٥
- المطلب الثاني: التعريف بالمضيف ٤٧
- المبحث الثاني: الضيافة وبيان أنواعها في ضوء السنة النبوية ٤٨
- المطلب الأول: ضيافة الأفراد بعضهم البعض ٤٩
- المطلب الثاني: ضيافة الزوار ٦٣
- المطلب الثالث: الضيافة على سبيل الدوام ٧٠
- المطلب الرابع: ضيافة الوفود ٧٤
- المطلب الخامس: ضيافة الجيوش ٨٠
- المطلب السادس: الضيافة بين المسلمين وغير المسلمين ٨٤
- المبحث الثالث: آداب الضيافة في السنة النبوية ٩٦
- المطلب الأول: آداب الضيافة المشتركة بين الضيف والمضيف ٩٦
- الفرع الأول: أن يكون الاجتماع على أمر مشروع ٩٧

الفرع الثاني: الاهتمام بترتيبات الضيافة ومراعاتها بالتشاور

- والتخطيط ٩٩
- الفرع الثالث: ملازمة ذكر الله عزّ وجلّ أثناء الضيافة ١٠١
- المطلب الثاني: آداب المضيف في السنة النبوية ١٠٣
- الفرع الأول: التجمّل والتحلّي بأحسن ما يجده المضيف ١٠٣
- الفرع الثاني: استقبال الضيوف وترحيبهم ١٠٤
- الفرع الثالث: المبالغة في إكرام الضيوف عند اليُسْر وإلا سيُقَدِّم ما ييسّر ١٠٧
- الفرع الرابع: التحمّل بتبعات الضيافة والصبر عليها ١١١
- المطلب الثالث: آداب الضيف في السنة النبوية ١١٢
- الفرع الأول: الاستئذان لمشاركة الضيافة ١١٣
- الفرع الثاني: أن يستفسر الضيف عما أشكل عليه ١١٦
- الفرع الثالث: آداب الضيف إذا دُعي وهو صائم ١١٧
- الفرع الرابع: ألا يعيب ما قُدِّم له من التكريم ١١٨
- الفرع الخامس: المكافأة من صنّع المعروف ١١٨

الفصل الرابع: التنمية الاجتماعية وأهم عناصرها في ضوء السنة النبوية ١٢٠

- المبحث الأول: مفهوم التنمية الاجتماعية ١٢٠
- المطلب الأول: المقصود بالتنمية ١٢٠
- المطلب الثاني: المقصود بالمجتمع ١٢٨
- المطلب الثالث: مفهوم التنمية والمجتمع بالتركيب ١٣٣
- المبحث الثاني: أهم عناصر التنمية الاجتماعية في السنة النبوية ١٤١
- المطلب الأول: أهمية الفطرة الإنسانية في ضوء السنة النبوية ١٤٢
- المطلب الثاني: أهمية الأخلاق الكريمة في السنة النبوية ١٤٩
- الفرع الأول: التعريف بالأخلاق والكرم ١٤٩

- الفرع الثاني: أهمية الأخلاق الكريمة ومكانتها في السنة النبوية..... ١٥٠
- الفرع الثالث: أسس الأخلاق الكريمة في ضوء السنة النبوية ١٥١
- المطلب الثالث: أهمية الأخذ بالأسباب والتوكل على الله والرضى
- بالأقدار ١٦٥
- المطلب الرابع: الحياة الأسرية ضرورة إنسانية تنموية..... ١٧١
- الفرع الأول: الأمر بالزواج والنهي عن التبتل ١٧١
- الفرع الثاني: اختيار الزوجين وحسن المعاشرة ١٧٧
- الفرع الثالث: البرّ بالوالدين والعدل بين الأولاد ١٨٢
- الفصل الخامس: الضيافة وصلتها بالتنمية الاجتماعية في ضوء السنة النبوية ١٨٨**
- المبحث الأول: الضيافة وصلتها بالحقوق الإنسانية ١٨٨
- المطلب الأول: الضيافة من حقوق الإنسان بعضهم على بعض ١٨٩
- المطلب الثاني: حق الضيف لا يسقط بحال من الأحوال ١٩٧
- المطلب الثالث: الضيافة من الأعمال المأمورة في السنة النبوية ٢٠٤
- المبحث الثاني: الضيافة الكريمة وأثرها في التنمية الروحية ٢١٤
- المطلب الأول: إكرام الضيوف سبب لاستجابة الدعاء وجلب الخير ٢١٤
- المطلب الثاني: حسن الضيافة سبب لنزول الرحمة والبركة ٢٢٥
- المطلب الثالث: الضيافة سبب لزيادة الإيمان ٢٣٥
- المبحث الثالث: إكرام الضيف وذم من يعتدي عليه ٢٣٩
- المطلب الأول: الأنبياء هم أحسن الناس ضيافة ٢٣٩
- المطلب الثاني: ذم من يمتنع من الضيافة ٢٤٩
- المطلب الثالث: ذم من يعتدي على الضيوف ٢٦١
- المطلب الرابع: ذم الضيف المعتدي على مُضيفه ٢٦٨

الفصل السادس: الضيافة وأثرها في إطار التكافل الاجتماعي ٢٧٤

المبحث الأول: المقصود بالتكافل الاجتماعي وأهم عناصره في السنة النبوية ٢٧٤

المطلب الثاني: أهم عناصر التكافل الاجتماعي في ضوء السنة النبوية ٢٧٦

المبحث الثاني: الضيافة وصلتها بالأوقاف، والأضاحي، والزواج ٢٨٦

المطلب الأول: صلة الضيافة بالأوقاف في ضوء السنة النبوية ٢٨٦

الفرع الأول: مفهوم الأوقاف لغة واصطلاحاً ٢٨٦

الفرع الثاني: مشروعية الأوقاف ٢٨٨

الفرع الثالث: حق الضيوف في الأوقاف في السنة النبوية ٢٩٤

المطلب الثاني: الأضاحي وصلتها بحق الضيف في السنة النبوية ٢٩٧

الفرع الأول: التعريف بالأضاحي وبيان مشروعيتها ٢٩٧

الفرع الثاني: حق الضيف في الأضاحي في السنة النبوية ٣٠٠

المطلب الثالث: ضيافة العرس وصلتها بالتكافل الاجتماعي ٣٠٣

المبحث الثالث: أثر الضيافة في نشر العلم وهداية الناس ٣١٥

المطلب الأول: فضل طلب العلم الشرعي ودعوة الناس إليه ٣١٥

المطلب الثاني: أثر الضيافة في نشر العلم الشرعي ٣٢٤

المطلب الثالث: الضيافة الكريمة سبب لهداية الناس ٣٣٠

الخاتمة النتائج والتوصيات ٣٣٦

أهم نتائج البحث: ٣٣٦

التوصيات: ٣٤٠

قائمة المراجع والمصادر ٣٤٢

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد!

فإن السنة النبوية الصحيحة شارحة ومبينة لكتاب الله تبارك وتعالى كما في قوله:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]، وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا

أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [النحل: ٦٤]. وهذا البيان المذكور في

الآيتين الكريمتين من تقييدٍ مطلقٍ ورد في القرآن الكريم، أو توضيح مجمله، أو تخصيص أمرٍ ذكر على سبيل العموم، كل ذلك يأتي عن طريق أقوال النبي ﷺ، أو أفعاله، أو إقراره.

فمن ذلك يظهر جلياً بأن العمل بما وصل إلينا عن طريق السنة النبوية الصحيحة،

هو عمل بالقرآن الكريم، كما نستفيد من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ

فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [الحشر: ٧].

ومما يوضح أهمية السنة النبوية وعدم الاكتفاء بالقرآن فقط دون السنة، ما رواه

الصحابي الجليل المقدم بن مَعْدِي كَرَبِ الْكِنْدِيِّ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْتَحِي

شَبَعَانًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ

مِنْ حَرَامٍ فَحَرَمُوهُ...»^١، وفي رواية عند الدارمي: «لَيُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يُحَدِّثُ بِحَدِيثِي فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ، اسْتَحَلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ، حَرَمْنَاهُ، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ، فَهُوَ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى»^٢.

وَمِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ الْمَهْمَةُ الْمَحْمُودَةُ الَّتِي بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَيَانِهَا وَإِلِرْشَادِ النَّاسِ إِلَيْهَا؛ أَنْ يُتِمَّ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ لِمَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتِمَّ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ»^٣. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّمْهِيدِ عَقِبَ شَرْحِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ كَلَامًا مُفِيدًا، فَقَالَ: "وهذا حديث مَدِينِيٌّ صَحِيحٌ، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: الصَّلَاحُ، وَالْحَيْرُ كُلُّهُ، وَالذِّينُ، وَالْفَضْلُ، وَالْمَرْوَةُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالْعَدْلُ، فَبِذَلِكَ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ لِتُتِمَّمَهُ..."^٤.

وَالِي جَانِبِ ذَلِكَ، مِنْ مَقْدَمَاتِ تِلْكَ الْأَخْلَاقِ الصَّالِحَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ لِإِتْمَامِهَا: مَشْرُوعِيَّةُ الضِّيَافَةِ الَّتِي تُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الْخِصَالِ فِي غَرْسِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَإِرْشَادِ الْأَنْفُسِ إِلَى الْمَعَامَلَةِ الْحَسَنَةِ، بِمَا فِيهِ التَّحَلِّيُّ بِلِبَاسِ الْجُودِ، وَالْإِنْفَاقِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْبَشَرِيَّةِ جَمِيعًا، وَأَدَاءِ حَقُوقِهِمْ، مُسْلِمِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرِ مُسْلِمِينَ، وَذَلِكَ لِمَا لَهَا مِنْ أَثَرٍ كَبِيرٍ. وَمِنْ أَجْمَلِ الْأَحَادِيثِ وَأَعْمَمِهَا بَيَانًا لِمَا وَرَدَ فِي مَكَانَةِ الضِّيَافَةِ، حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي يَرْتَبِطُ بَيْنَ إِكْرَامِ الضِّيُوفِ -أَيِّ صَنْفٍ كَانَ هَذَا الضَّيْفِ- وَأَثَرِهِ الظَّاهِرِ فِي قِيَمِ الْمَجْتَمَعَاتِ وَبَيْنَ كِمَالِ الْإِيمَانِ، فَقَدْ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

١ أخرج أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ج ٢٨، ص ٤١٠-٤١٢، رقم ١٧١٧٤. وقال محققوه: إسناده صحيح.

٢ أخرج عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي في السنن، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، (الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٢هـ/٢٠٠٠م)، كتاب العلم، باب السنة قاضية على كتاب الله تعالى، ج ١، ص ٤٧٣، رقم ٦٠٦. وقال محققوه: إسناده صحيح.

٣ أخرج أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في المسند، ج ١٤، ص ٥١٢-٥١٣، رقم ٨٩٥٢. وقال محققوه: صحيح.

٤ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى ابن أحمد العلوي ومحمد البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ط، ١٣٨٧هـ)، ج ٢٤، ص ٣٣٤.

الوافدون سيّاحين، أو تجّاراً، أو سياسيين، أو طلاباً، أو غير هذا من أسباب الضيافة. وهذا الخُلُق أي لقاء المرء مع أخيه بطلاقة وجهه مع ابتسامة، وفرح، وترحيب، كلها من آداب سامية وأخلاق كريمة، تأخذ دورها في نشر المحبة بين أفراد المجتمع، وفي حفاظ وُجدان الأمة، وتقوية المجالات الأساسية للتنمية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي، حتى يُصبح المرء مُحبّاً لأخيه ما يحبّ لنفسه كما في خبر أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»^٨.

ومن تلك الآداب الكريمة للضيافة: إجابة الدعوة -أيًا كانت مناسبتها، وليمة أو غيرها- لورود حديث ابن عمر رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وِلِيمَةٍ فَلْيَأْتِهَا»^٩، وفي رواية عند مسلم: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ»^{١٠}. وهذه الدعوة -دعوة المرء إخوانه إلى الوليمة أو غيرها- مبادرة تقديرية مبنية على المعاملة الحسنة الخيرية، والتي يُرجى منها أن تزرع المحبة في قلوب المشاركين للضيافة، كما يسهل للمشاركين: التعارف، وتبادل الخبر، والمعلومات، والأفكار، والآراء المتعلقة في مختلف مجالات الحياة، سواء كانت تتعلق بالاقتصاد، والسياسة، والعلوم، والأقارب، والأسر أو غيرها.

ومن زاوية أخرى، يجدر بالمجتمع أن يجتنب عما نهت عنه السنة النبوية من تلکم المخالفات والمفاخرات التي ربما تسبب الشحناء والبغضاء بين أفراد المجتمع؛ كأن يُخصص الأغنياء بالدعوة إلى أنواع الضيافة التي تُعتبر عامة للجميع، بحيث يُمنع الفقراء لمشاركتها

^٨ أخرجه محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي في السنن، تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض)، (مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٢، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، أبواب صفة القيامة والرفائق والورع، باب، ج ٤، ص ٦٦٧، رقم ٢٥١٥، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح. وانظر: صحيح سنن الترمذي للألباني، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ج ٢، ص ٦٠٩، رقم ٢٥١٥.

^٩ أخرجه مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني في الموطأ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (أبو ظبي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ط ١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، كتاب النكاح، باب ما جاء في الوليمة، ج ٣، ص ٧٨٤، رقم ٢٠٠٨.

^{١٠} أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش، ونزول الحجاب، وإثبات وليمة العرس، ج ٢، ص ١٠٥٢، رقم ١٤٢٩.

والاستفادة من منافعها، طعاما كان أو غيره، فقد ورد في ذلك قول أبي هريرة رضي الله عنه: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الْأَعْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ»^{١١}.

وزد على ذلك ما للضيافة من آثار إيجابية في شؤون التكافل الاجتماعي، وما جاء من ذلك في السنة النبوية، مثل: ضيافة الأقارب، وضيافة الزواج - ضيافة العرس - وضيافة طلبة العلم، وضيافة المسافرين، وضيافة الأمراء والوفود، وضيافة الجيوش، وغيرها من أنواع الضيافة، كما جاء في السنة النبوية ما لهؤلاء الضيوف من حقوق في المشاريع العامة مثل: الأوقاف، والأضاحي، والزواج، والغنيمة، والفيء.

وعليه، فسوف يحاول الباحث بإذن الله عز وجل جمع ما أمكن من الأحاديث الواردة في هذا الموضوع المهم، والحكم عليها بالقواعد العلمية الحديثة المنصوص عليها من قبل أهل هذا الفن، مع إبراز أهم الفوائد المكونة في هذه الأحاديث منها: أصناف الضيف والمضيف، وأنواع الضيافة، وآدابها، وأثرها في تنمية المجتمع، تحت عنوان: "الضيافة وأثرها في تنمية المجتمع في ضوء السنة النبوية" إن شاء الله تبارك وتعالى.

مشكلة البحث:

من خلال متابعة الباحث واهتمامه بموضوع الضيافة تبين أن الأحاديث النبوية الواردة في شأن الضيافة كثيرة جدا، وهي منتشرة الذكر في كتب الحديث، والتفسير، والفقه، والعقيدة وغيرها من كتب التراث الإسلامي. إلا أن هذه الأحاديث جاءت مذكورة مع قضايا أخرى ذات صلة بها، مثل: حقوق الجار، وصلة الأقارب، وأحكام السفر، والوليمة، والزيارة، وحفظ اللسان، والجهاد، والسياسة وغيرها. وعلى هذا، ونظراً لمدلول تلك الأحاديث ومعاني مفرداتها، وما ترادف معها من قضايا أخرى، أوردتها كثير من الباحثين - قديما وحديثا - في باب من الأبواب التي يرونها مناسبة لها، وهذا ما أدى إلى عدم توظيف بعضها لصالح نوع من أنواع الضيافة أو أكثر، بل ربما لم تُذكر بعضها في أبواب الضيافة أصلا.

^{١١} أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ج ٧، ص ٢٥، رقم ٥١٧٧؛ ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، ج ٢، ص ١٠٥٤، رقم ١٤٣١.

ولزيد من الإيضاح، إن الكرم عموماً، وحسن الضيافة خصوصاً، أدب إسلامي إنساني عالمي، وعمل تنموي يَشُدُّ لبنات الأخوة الإيمانية والإنسانية، كما أنه يكون من باب إكثار سبيل الإنفاق والتكافل الاجتماعي. ومع هذا كله، فإن جُلَّ من تكلم عن الضيافة وأثرها في الترابط الاجتماعي وتكافله: من فقهاء، وشراح أحاديث، وأصحاب مقالات، فهموا أن أمر الضيافة يتوقف على ضيافة مسافر أو ضيافة محتاجٍ نزل على غيره وإن كان مقيماً، كما اعتبر هؤلاء أن الضيافة من أبواب الصدقات المطلقة التي تُصرف إلى المحتاجين الذين ينزلون على غيرهم. ولكننا لو تأملنا هذا الأمر، نجد في السنة النبوية أن شأن الضيافة ومكانتها أوسع من ذلك وأشمل، وأن الضيافة تتنوع، وأنها تأتي على حسب أحوال الضيوف وأسباب الضيافة، كما نجد الفرق الواضح بين الضيافة والصدقة؛ لأن النبي ﷺ كان يقبل الضيافة والهدية دون أكله الصدقة، وهذا جانب آخر من جوانب الإشكالية لهذا البحث.

ومن جانب آخر، رغم أهمية هذا الموضوع وورود أحاديث فيه صالحة للبحث والاشتغال بها؛ إلا أن أكثر من تطرق إلى كتابة شيء عن إكرام الضيف، أو آداب الضيافة، أو أثر ذلك في تنمية المجتمعات، اعتنوا بجوانب الأحكام الفقهية فقط، مثل: حكم الضيافة (وجوباً أو ندباً)، والمخاطب بالضيافة، ومدة الضيافة وغيرها. وعلى هذا، فلم يعثر الباحث حسب جهده المتواضع على رسالة علمية أفردت لإبراز أهمية الضيافة من الناحية الحديثية، والفوائد المستخرجة منها، وأثرها في تنمية الأمة وتكافلها مثل: تقوية الإيمان وزيادته، ونزول الرحمة والبركات، وحسن الخلق، وإفشاء السخاء والجود بين الأفراد، وغرس المحبة في قلوبهم وغيرها من الأمور الأخلاقية والاجتماعية التنموية كما سنبين ذلك في الدراسات السابقة، وفي فصول البحث إن شاء الله تعالى. ومن هنا يمكن الوصول إلى حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة البحث:

سوف يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بالضيافة؟ وما مشروعيتها وحكمها؟
٢. هل للضيوف أصناف؟ وهل للضيافة أنواع؟ وما آدابهما في السنة النبوية؟

٣. ما المقصود بالتنمية الاجتماعية؟ وما أهم عناصرها في السنة النبوية؟

٤. ما مدى صلة الضيافة بالتنمية الاجتماعية؟

٥. وأي أثر للضيافة الحسنة في التكافل الاجتماعي؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق أهداف أهمها:

١. التعريف بالضيافة وبيان مشروعيتها وحكمها.
٢. معرفة أصناف الضيوف، وأنواع الضيافة، وآدابها في السنة النبوية.
٣. توضيح المقصود بالتنمية الاجتماعية وبيان أهم عناصرها في السنة النبوية.
٤. إبراز مدى صلة الضيافة بالتنمية الاجتماعية.
٥. تسليط الضوء على حسن الضيافة وأثرها في التكافل الاجتماعي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

١- يرى الباحث أن في المعاملة الحسنة مع الضيوف والتأدب عند ضيافتهم ثمرات اجتماعية محمودة، ومن أبرزها وأهمها جمع أفراد الأمة -الأمير والمأمور، والكبير والصغير، والغني والفقير، والقريب والبعيد وغيرهم- تحت شجرة واحدة كما يستفيد الجميع من ثمار تلك الشجرة، بحيث لا فرق بين الأسود والأبيض والأحمر، ولا بين الأعجمي والعربي، وحتى يصل الأمر إلى حدٍّ يجتمع للضيافة مسلم وغير مسلم على أساس المعاملة الحسنة، وأداء الحقوق الإنسانية العامة، وإظهار إمكانية التعامل بينهما تعاملًا لا يتضرر به أحد من الطرفين، بل ربما تكون فيه مصلحة مشتركة بينهما، وغيرها من فضائل الأمور التي تُشجّع السنة النبوية على التخلُّق بها.

٢- وكذلك صناعة الضيافة اتباعاً لإرشادات السنة النبوية جانبٌ مهم من جوانب التكافل الاجتماعي، وأحد الطرق المؤدية إلى نمو الاقتصاد وتعمير البلاد، حيث تُستثمر تلك المشاريع المباحة الكثيرة تحت صناعة أنواع الضيافة مثل: إنشاء الفنادق، وتأسيس جهات

سياحية وفق المقومات الأخلاقية الرفيعة الخالية من مظاهر الفساد، كما أنه يفتح باباً لفرص العمل لكونه جناحاً فعالاً مشاركاً لثبات قوائم الدول المعاصرة، وسلاحاً قوياً لمكافحة الفقر، والتسوّل، والمجاعة.

٣- توسعة ما فهمه البعض من الباحثين من أن مفهوم الضيافة أمر ينحصر على إنفاق ضيف محتاج فحسب إلى دائرة أشمل وأوسع من ذلك، من أنها جانب مثمر من جوانب التنمية الاجتماعية، ولها آداب كريمة وأخلاق سامية، ينبغي أن يتنبّه لها المسلمون بصرف الأنظار إلى تعلّمها وتعليمها أولاً، ثم احتفاظها ومراعاتها وإنزالها واقعياً في مجالات التطبيق عند صناعة أنواع الضيافة، كما يُرجى من هذا البحث أن يتحقق بسببه وجود دراسة مستقلة ومفصلة لهذا الموضوع التي تنبني على رؤية جديدة، بدأً من تعريفها الاصطلاحي إن شاء الله تعالى.

حدود البحث:

سيركز هذا البحث على تحليل قرابة **ثمانين حديثاً** وردت في أهمية الضيافة، والمعاملة الحسنة مع الضيوف، وآداب ضيافتهم، وأثر ذلك في تنمية المجتمع وتعاونه وتربطه، وأداء ما لبعضهم على الآخر من حقوق. كما سنُولى الأولوية بأحاديث الضيافة الواردة في الكتب الحديثية التسعة، وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي (المجتبى)، وسنن ابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، وسنن الدارمي، ومسنند الإمام أحمد، إلا ما دعت إليه الحاجة من الاستفادة مما جاء في غير الكتب الحديثية المشار إليها.

منهج البحث:

نظراً لطبيعة هذا البحث، سوف يتبع الباحث المناهج الآتية:

١- **المنهج الاستقرائي:** يتم من خلاله تتبع واستقراء المواد العلمية من المصادر والمراجع والتي تتعلق بالأحاديث الواردة في الضيف والضيافة سواء ما يختص بالضيف، أو المضيف، أو الضيافة، أو التنمية الاجتماعية.

٢- المنهج التحليلي: يستفيد الباحث من هذا المنهج في تحليل تلك المواد العلمية المختارة

من كرم، ومعاملة حسنة، وحقوق، وضيف، ومضيف، وضيافة، وآداب، وأثرها في تنمية المجتمع، اعتماداً على ما قد استقرأه من الكتب التي اهتمت بالموضوع.

وستكون معاملة الباحث مع الأحاديث خلال البحث كما يلي:

١. ذكر متن الحديث ولو بطريقة مختصرة، مع أن الباحث سيقنصر بذكر رواية

واحدة من بين تلك الروايات الواردة في أكثر من كتاب، أو أكثر من سياق، إلا إذا وُجدت في رواية أخرى زيادة مهمة وفيها فائدة للموضوع، فحينئذ سيدكر الباحث تلك الزيادة لما دعت إليه الحاجة -حتى وإن جاءت تلك الزيادة في غير الكتب التسعة الحديثية- إن شاء الله تعالى.

٢. وإذا ورد الحديث في أحد الصحيحين -البخاري ومسلم- يكتفي الباحث بهما

أو بأحدهما وبذكر مرجع الحديث مثل: الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث وغيرها من الأمور المهمة للتوثيق.

٣. وأما إذا ورد الحديث في غير الصحيحين وقُبل الحديث من قبل النقاد وأهل هذا

الشأن، ولم يُختلف في قبوله -اختلافاً مُعتبراً عندهم- فسيكتفي الباحث بكلامهم وحكمهم على ذلك الحديث، مع ذكر درجته عندهم.

٤. وكذلك إذا ضُعب الحديث من قبل هؤلاء ولم يُختلفوا في تضعيفه -اختلافاً

مُعتبراً عند هؤلاء- سيكتفي الباحث بكلامهم وحكمهم على ذلك الحديث، مع ذكر قولهم عليه من ألفاظ تضعيف الحديث.

٥. وأما في حالة اختلاف العلماء في قبول الحديث -اختلافاً مُعتبراً عند هؤلاء-

فسيكون الكلام حوله بالنقد والتحليل بالتفصيل، مع ذكر الروايات المختلفة والشواهد للحديث -إن وجدت- حتى تكون هناك صورة واضحة للمُختلف فيه.

٦. ذكر الفوائد والآثار المدرجة تحت هذه الأحاديث، وخاصة الأمور المتعلقة

بالتنمية الاجتماعية وتكافله بإذن الله تبارك وتعالى.

٧. ولسبب من الأسباب، قد نذكر حديثاً واحداً في أكثر من موضع من هذا البحث، ومن تلك الأسباب: توظيف مفردات الحديث الذي قد يكون فيه أكثر من فائدة؛ وذلك لتوزيع تلك الفوائد وذكرها في أكثر من مبحث أو فصل. ومن الأمثلة في ذلك: ضيف غير مسلم يأتي مسافراً فينزل على ابنة له وهي مسلمة، ففي هذه الحالة، نذكر مثل هذا الحديث في أكثر موضع، منها: ضيافة الكافر، وضيافة المسافر، وضيافة الوالد.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث من خلال بحثه المتواضع على أي مرجع متخصص في دراسات السنة النبوية الذي يربط بين ما ورد في أهمية الضيافة وعلاقتها بتنمية المجتمع والفوائد المكونة في ذلك، إلا أن هناك مقالات، وكتيبات، ودروساً عن طريق المحاضرات، تناولت الضيافة كنوع واحد من أنواع التكافل الاجتماعي، واهتمت من جانب الأحكام الفقهية بشكل مختصر، كما أن بعض الرسائل الجامعية تُسلط الضوء على الشق الثاني للموضوع، وهو تنمية المجتمع في ضوء السنة النبوية دون اهتمامها بالضيافة وصلتها بالتنمية الاجتماعية. ومن هنا، سيذكر الباحث الدراسات السابقة من جانبين؛ جانب يتعلق بالضيافة، وآخر يتعلق بتنمية المجتمع في السنة النبوية، وهي:

الضيافة في الإسلام دراسة فقهية اقتصادية^{١٢}، للدكتور عبد العزيز بن أحمد العليوي، هذه مقالة علمية بدأ صاحبها بمقدمة لطيفة تحدث فيها أن الإسلام حرص منذ بزوغ فجره على تزويد الناس بما من شأنه أن يعينهم على تحقيق الغاية التي أوجدهم الله عز وجل من أجلها، وهي عبادة الله وحده، والعمل على تحقيق منهجه في الأرض، وأن الإسلام قدم منهجاً متكاملًا من خلاله شرع العبادات والمعاملات، ودعا إلى الالتزام بالأخلاق الحسنة الكريمة، ودعا إلى الصدق، والشجاعة، والمروءة، والكرم الذي تُعد الضيافة من أهم خصاله لما لها من أثر كبير في تعميق معاني الأخوة، وغرس القيم الأصيلة، وترسيخ معاني المحبة بين

^{١٢} عبد العزيز بن أحمد العليوي، **الضيافة في الإسلام دراسة فقهية اقتصادية**، (جدة: مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، وهي مجلة فردية مستقلة ربحية، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م)، العدد ١، ص ٢٩-٦٤.

المسلمين. ومن ثمّ قسّم بحثه إلى ثلاثة مباحث، الأول: تعريف الضيافة ومشروعيتها، والثاني: حكم الضيافة ومدتها، والثالث: أثر الضيافة على الفرد والمجتمع، ويندرج تحت المبحث الثالث مطلبان: خصص الكاتب الأول بيان أثر الضيافة على الفرد والمجتمع، والثاني لذكر الضيافة والتسويق المعاصر، ثمّ في آخر المقالة ذكر الخاتمة وأهمّ المراجع. واستفاد الباحث من المقالة وخاصة من المبحث الثالث وما أورده الكاتب فيه من معلومات مهمة وتحليل مفيدة، منها نمو الاقتصاد بسبب تطوير صناعة الضيافة، إلا أنه أورد في المقالة عدداً يسيراً من الأحاديث الواردة في موضوع الضيف، وأنواع الضيافة، وآدابها. فلذا سيقوم الباحث بذكر هذا الجانب من إكرام الضيف وآداب الضيافة، مع تحليل تلك الأحاديث الواردة فيه وأثرها في تنمية المجتمع مستعيناً بالله تبارك وتعالى.

التنمية البشرية في السنة النبوية^{١٣}، للباحثة: سماح طه أحمد الغندور، هذه رسالة علمية بدأت فيها الباحثة بمقدمة دلت على أن السنة النبوية اهتمت بالعنصر البشري، عقيدة، وسلوكاً، وفكراً، وروحاً؛ وتهذيباً لقيمه، وأخلاقه، وعباداته، كما أن هذا الاهتمام كان اهتماماً شاملاً، ليقوم الإنسان بأداء تلك الأمانة الكبرى بكونه خليفة لله في أرضه وإعمارها. ثم قسمت بحثها إلى تمهيد، وخمسة فصول تناولت فيها: التنمية الإيمانية، والتنمية الفكرية، والتنمية القيادية والإدارية، والتنمية الأمنية والعسكرية، وأخيراً في الفصل الخامس: التنمية الاقتصادية، وبعده ذكرت الباحثة خاتمة شملت أهم نتائج البحث والتوصيات، ثم الفهارس العامة. لقد بذلت الباحثة جهوداً مشكورة في دراسة السنة النبوية واعتنائها بالتنمية البشرية، إلا أن الدراسة شاملة بجميع جوانب التنمية البشرية وما ورد في ذلك من السنة النبوية، بينما تهتم الدراسة الحالية فقط ما ورد في السنة النبوية في الضيافة وأنواعها وأثر ذلك في تنمية المجتمع.

١٣ سماح طه أحمد الغندور، التنمية البشرية في السنة النبوية، (رسالة علمية قُدمت إلى الجامعة الإسلامية - غزة - قسم الحديث الشريف وعلومه، كلية أصول الدين، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).